330 - شرح الألفية في الآداب الشرعية لابن عبد القوي المرداوي - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة شمس الدين محمد بن عبدالقوي رحمه الله تعالى في منظومته الالفية في الاداب - 00:00:00

الشرعية اكتساب الحلال من المال واجتناب الحرام وذم البخل. واياك والمال الحرام بباذله في البر تشقى ويسعد تعد لعمري اخسر الناس صفقة واكثرهم غبنا وعظا على اليد فبادر الى تقديم ما لك طائعا صحيحا شحيحا رغبة في التزود ولا تخشى فوت الرزق فالله - 00:00:20

ضامن لك الرزق ما ابقاك في اليوم والغد الا ان ذي الاموال الا ان ذي الاموال في الارض منحة كمنحة من يجدي النوال ويجتدي بها يعرف المرء السخي من الفتى بخيل وذو الاطماع من ذي التزهد - 00:00:50

يعرف ارباب الامانات عندها وكل خؤون بالتصنع يرتدي. يري الناس ابواب التزهد حلية ويسعى لتحصين الحطام المزهد له وثبات في اكتساب حطامه ولو ملك الطوفان لم يسق من صدي. نعم - 00:01:10

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه. وعلى اله واصحابه - 00:01:30

اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. قال الناظم رحمه الله تعالى اكتساب الحلال من المال واجتناب الحرام وذم البخل. الحلال من المال هو ما احله الله - 00:01:50

ورسوله عليه الصلاة والسلام. والحرام ما حرمه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام - 00:02:20

الحديث. ولا شك ان الواجب على المسلم الناصح لنفسه الحريص على نجاتها يوم يلقى الله سبحانه وتعالى ان يحرص على الحلال وان يأكل من الطيبات وان يحذر من الحرام وان يتجنب - 00:02:50

الخبائث صيانة لنفسه ورعاية لدينه. وفوزا برضا ربه وتعالى وبعدا عما يسخطه جل في علاه عيد من اكرمه الله سبحانه وتعالى بالنصح لنفسه. وزمها بزمام الشرع. وابعاد عن المأثم والحرام وما يسخط الله الله وما يسخط الله تبارك وتعالى. والشقي - 00:03:20

من يلقي بنفسه في التهلكة. ويوقعها في المهالك. غير مبال بحلال وحرام وغير مكترث بما يسخط الملك العلام جل جل وعلا. وفي بهذا الفصل ينبه الناظم رحمه الله تعالى على اهمية اكتساب الحلال والتحذير من - 00:04:00

الحرام وانه في غاية الخطورة على مكتسبه. في دنياه واخراه قال رحمه الله تعالى واياك والمال الحرام اي احذر المال الحرام اشد الحذر واياك والمال حرام مورثا لباذله في البر تشقى ويسعد - 00:04:30

اي احذر ان تجمع الاموال المحرمة ثم نهاية الامر ان تموت ثم يرثها اهلك وقرابتك. فيكون لهم الغنم عليك الغرم. يكون لهم الثمر. ويكون لك الشوك يكون لهم اجتناب الفوائد ويكون عليك نيل العقوبات - 00:05:00

والحسرة والندامة يوم تلقى الله سبحانه وتعالى. وكم من انسان مضى في حياته جامعا للمال الحرام ثم داهمه الموت لقي الله عز

وجل بهذا الذنب لان لانه جاء في الحديث - 00:05:40
عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع كرمنها عن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه؟ وذكر منها عن ماله في من اين اكتسبه - 00:06:10
وفيما انفقه؟ اي ان كل عبد يوم القيامة يسأل سؤالان عن المال من اين اكتسب المال وفيما انفق وذلك الشخص الذي اخذ يجمع الحرام واموال الحرام ثم مات يكون باء بالعقوبة والسخط واما الورثة فانهم اخذوا غنم هذا المال وليس - 00:06:30
عليهم من غرمه شيء. اخذوا الثمر وعلى من جمعه الشوك. والعقوبة هذا يقول الناظم محذرا واياك والمال الحرام مورثا. لانك اذا ورثت لابنائك واهلك المال الحرام ما الذي سيكون يقول لبادله في البر تشقى ويسعد. يعني انتقد تورثه لاولادك. ويكون اولادك مثلا من اهل الصلاة - 00:07:00
فينفقون هذا المال بالبر والخير والاعمال التي ترضي الله فيسعدون. اما انت يا من جمعت لهم هذا المال لا لا لا تحصل يوم القيامة الا العقوبة. لانك جمعت مالا حرم الله عليك جمعا. اما من الغش او من - 00:07:30
ربا او من البيوع المحرمة او غير ذلك من الوسائل والطرائق التي تجمع بها الاموال من طرائق رماه جاء تحريمها في كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه - 00:07:50
قال تعد لعمري وقوله لعمري ليس هذا قسم وانما هذا اسلوب معروف من العرب للتأكيد تأكيد الخطاب وتأكيد الكلام. تعد لعمري اخسر الناس صفا تعد لعمرو اخسر الناس صفقة اي بكسب - 00:08:10
فلهذا الحرام الذي تركته لورثتك تعد اخسر الناس صفقة هذه صفقة خاسرة وجه هذا الخسران العظيم في هذه الصفقة ان جامع المال ليس له من ماله اي غنيمة المال اصبح للورثة وهم الذين غنموه. اما هو باء بالعقوبة فقط. باء بالعقوبة - 00:08:40
لم يقدم منه شيئا يلقاه يوم يقف بين يديه يدي الله ولم يجمعه ايضا من وجوه مباحة ايسلم من عقوبة الله سبحانه وتعالى. فهذه فهو بهذا يعد اخسر الناس صفقة - 00:09:10
واكثرهم غبنا وعظا على اليد اي انه يوم القيامة يعظ اصابع الندم لكن ما يفيد. ما يفيد الندم في ذلك اليوم العصيب وذلك اليوم العظيم. فبادر اي سارع يا من - 00:09:30
انت ناصح لنفسك وترجو نجاتها يوم الوقوف بين يدي الله فبادر الى تقديم ما لك طائعا صحيحا شحيحا راغبا في التزود. بادر يا من جمعت المال من وجوه المباحة الوجوه الحلال بادر بتقديم ما لك اي - 00:09:50
في وجوه الخير ووجوه البر بما ترجو به ثواب الله يوم تلقى الله سبحانه وتعالى. لان ليس لك من مالك الا ما اكلت فابليت ولبست فافنيت او تصدقت فابقيت اي ابقيته لك ذخرا - 00:10:20
القيامة وما سوى ذلك ليس مالك هذا مال الورثة. ولهذا يقال عن جامع المال الذي لا ينفقه واو لا ينفق منه في وجوه الخير يوصف بانه الخازن يوصف بانه الخازن لان مهمته خزن المال وحفظ المال. يخزن المال ويحفظ المال ويحافظ عليه - 00:10:40
ان يموت ويكون من نصيب الورثة فكانت مهمته مع هذا المال خزنة فقط. فمهمته خازن المال لا يستفيد من المال انما تكون فائدته من المال فيما اكل فابلى او لبس فافنى او تصدق فابقى - 00:11:10
فبادر الى تقديم ما لك طائعا صحيحا شحيحا. اي تصدق وانت صحيح اي صحيح البدن صحيح اي نفسك تحب المال وتريد ان يبقى هذا المال عندك وقد جاء في الحديث في الصحيحين - 00:11:30
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي عليه الصلاة والسلام اي الصدقة افضل؟ قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى تخشى الفقر وتأمل الغنى. هذي افضل الصدقة. ولا تمهل حتى اذا - 00:11:50
لنا الاجل قلت لفلان كذا ولفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان. بل تصدق وانت صحيح وانت صحيح صحيح البدن وصحيح نفسك متعلقة بهذا المال. تخشى الفقر وترجو او الغنى تصدق في هذه الحال هذه افضل الصدقة. افضل الصدقة هي هذه. ولهذا يقول الناظم فبادر الى تقديم - 00:12:20

مالك طائعا صحيحا شحيحا. رغبة في التزود اي ليكن تصدقك بهذا ما الرغبة في التزود اي ان تتزود للدار الاخرة بما تصدقت لان هذا الشيء الذي تصدقت به هو في - 00:12:50
شيء قدمته لنفسك. من لطائف ما يذكر اهل العلم ان احدهم سئل انا اذكر الكلام بمعناه سئل لماذا يحب الصالحين الاخرة؟ و يحب ارباب الدنيا الدنيا والاموال. قال لان الانسان مع ماله هؤلاء قدموا اموالهم سبقتهم في الاخرة - 00:13:10
وهؤلاء تركوا اموالهم هنا فيريدون البقاء مع هذه الاموال. وهيهات ان يبقى الانسان مع ماله لابد ان يغادر هذا المال عن قريب او بعيد قال ولا تخشى فوت الرزق. لا تخشى فوت الرزق لان الشيطان يخوف الانسان بالفقر اذا - 00:13:40
اه حدثته نفسه بالنفقة والصدقة خوفه بالفقر. وقال اما تخشى الفقر اما تخشى ضيق ذات الرزق عندما تنفق من مالك؟ فيقول الناظم ناصحا ولا تخشى فوات ولا تخشى فوت الرزق. فالله ظامن لك الرزق. فالله ظامن لك الرزق ما ابقاك في اليوم والغد - 00:14:10
وما من دابة الا على الله رزقها. ويعلم مستقرها ومستودعها. والله ضمن لك الرزق وضمن لك جل في علاه انك انفقت في سبيله خلف لك هذا الذي انفقته. ورزقك العوظ وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. ظمن لك ذلك. انفق ينفق - 00:14:40
رب العالمين عليك سبحانه وتعالى. ولهذا جاء في صحيح مسلم في الحديث القدسي ان الله يقول انفق انفق عليك انفق انفق عليك ينفق الله سبحانه وتعالى عليك. وما تنفقه في سبيل الله يأتيك العوظ - 00:15:10
في الدنيا اظافة للاجور العظيمة التي تلقاها يوم تلقى الله سبحانه جل وعلا مر معنا بالامس قول الله عز وجل يمحق الله الربا ويربي الصدقات. يمحق الله الربا ويربي صدقات الا ان ذي الا ان ذي الاموالي اي هذه الاموال - 00:15:30
الا ان ذي الاموال في الارض منحة. هذه الاموال التي تعطى للانسان في في هذه الارض يعني في هذه الحياة الدنيا هذي منحة. منحة. منحة اي منة من الله يمن بهذا المال على - 00:16:00
يشاء كمنحة من يجدي النوال ويجتدي هكذا في هذه النسخة. والذي يظهر لي ان المعنى في ضوء ما هو مكتوب امامنا في هذه النسخة غير واضح. ووجدت في نسخة اخرى الا ان - 00:16:20
اموال في الارض منحة لمحنة من يجدي النوال ويجتدي يجتدي من يجزي النوال ويجتدي. ومعنى معنى من يجدي النوال اي يعطي النوال. ويجتدي ان يسأل. ويجتدي يسأل يجدي ان يعطي ويجتدي ان يسأل - 00:16:50
فيقول الناظم ان هذا المال منحة وهو في الوقت نفسه محنة امتحان ينظر كيف الانسان مع هذا المال وكيف شأنه مع هذا المال؟ وهل هو من اهل البذل والعطاء والسخاء والجود؟ او انه من اهل - 00:17:20
منع وهات وكره لكم ثلاثا وذكر منها منع وهات. فهذا المال كما انه منحة فانه في الوقت نفسه محنة يعني امتحان يعطيك ليمتعنك. يمتحنك نوع امتحان قال من يجدي النوال ويجتدي. من يجدي ان يعطي ويجتدي ان يسأل - 00:17:40
والماء لا ينظر من من هو ينفق ويبذل ويتصدق في وجوه الخير او لا يزال يسأل الاموال ويجمع مال وهمه تكفير هذه الاموال فهذا المال امتحان العبد يوضح ذلك البيت الذي بعده. قال بها يعرف المرء السخي. من الفتى البخيل - 00:18:10
يعني هذه المعرفة لا تكون الا اذا وجد المال. اما قبل وجود المال ما يتضح سخاء الانسان من بخله لكن اذا وجدت الاموال وكثرت عنده يظهر من هو السخي من البخيل - 00:18:40
بها اي هذه الاموال اذا وجدت عند الانسان يعرف المرء السخي من الفتى البخيل وذل اطماع من ذي التزهد. ايظا يميز بين الشخص الذي اهم له الا الطمع في المال جمع الاموال وبين الشخص الزاهد. الزاهد - 00:19:00
والزهد لا ارتباط لهم بالمال قلة وكثرة. قد يكون الانسان عنده اموال كثيرة وزاهد. قد يكون عنده اموال كثيرة هو زاهد من الله عليه باموال كثيرة وزاهد. زاهد في هذه الدنيا - 00:19:30
ليس من ذوي الاطماع وليس من ذوي الجشع بل ينفق ويبذل ويتصدق وهذه الاموال في يده وليست في قلبه الاموال في يده وليست في قلبه. والماء والاموال مطية له وليس هو مطية لها - 00:19:50
يسخرها ويسيرها في وجوه الخير والبر ما يسره ان يلقى الله سبحانه وتعالى به وجود هذه الاموال بها يعرف المرء السخي من الفتى

البخيل وايضا بها يعرف ذو الاطماع من ذي التزهد. ويعرف ارباب الامانات عندها. اي وجود الاموال ايضا يكشف امرا اخر - 00:20:10

خر. الا وهو يبين من هم اهل الامانات؟ من هم اهل الامانات؟ لان الامانة وتظهر عند وجود المال. هل الشخص امين في حفظه للمال؟ حفظه للودائع؟ ام انه خائن؟ وماكر - 00:20:40

فوجود المال عند وجود المال يظهر هذا الامر ويعرف ارباب الامانات عندها اي عند وجود هذه الاموال وكل خؤونا بالتصنع يرتدي. بالتصنع يرتدي. يعني يتصنع الامانة والوفاء والنصح حتى توضع في ايديه الاموال. واذا وضعت في ايديه الاموال جحدها - 00:21:00

جحدها وانكرها. فهذه الاموال تكشف. تكشف الامين من الخائن. تكشف الامين من الخائن ان ثم وضح صاحب التصنع الذي بالتصنع يرتدي وظح حالهم بقوله يري الناس ابواب التزهد هذا الذي يتصنع الامانة - 00:21:30

كذا يري الناس ابواب التزهد حلية ويسعى لتحصيل الحطام المزهد. يعني هو في يسعى لتحصيل الحطام وجمع الحطام يسعى لجمعه لكنه آآ يري الناس الزهد والتزهد لكنه في الحقيقة له مآرب واطماع يخفيها - 00:22:00

لا يزال ايضا يصفه يقول له وثبات. وثبات جمع وثبة له وثبات في اكتساب حطامه اي نفسه مندفعة في جمع اما هذا المال وحطام الدنيا ولا يبالي بالطريقة. ولا يبالي بالطريقة التي - 00:22:30

يحصل فيها المال له وثبات في اكتساب حطامه ولو ملك الطوفان لم يسقى من صدي لم يسقى من صدي. الصدي العطش العطش. فلو ملك الطوفان لم يروه من من العطش لم يروه من العطش يعني لان نفسه لا لا تزال تريد المال ولو حصل من الاموال ما حصل - 00:23:00

ما يروي ذلك شيئا من عطشه في جمع المال. ومثل ما جاء في الحديث لو كان لابن ادم واد من ذهب تمنى ان له واد اخر ولا يملأ فيه ابن ادم الا التراب. نعم - 00:23:30

قال رحمه الله تعالى تعالى الكريم الله عنان يرى له ولي بخيل قابض الكف واليد فشر خلال المرء حرص وبخله من الله يقصيه فيا ويل مبعدي. وان كريم الناس فيهم محبب - 00:23:50

قريب من الحسنى بعيد من الردي يغطي عيوب المرء في الناس جوده ويخمل ذكرنا به البخل فابعدي. نعم يقول تعالى الكريم اي تنزه وتقدس الله سبحانه وتعالى عن ان يرى له ولي بخيل - 00:24:10

ان يرى تنزه الله وتقدس عن ان يرى ولي من اولياءه بخيل. بخيل وصفه بهذه الاوصاف قال بخيل قابض الكف واليدين. يعني لا ينفق ولا يتصدق ولا فيقول تنزه الله وتقدس ان يكون - 00:24:30

من اوليائه من هو بخيل فهذا البخل دليل على ان هذا الشخص بعيد عن الولاية بعيد عن الولاية لان الولي الصادق الولي الصادق بعيد عن البخل ومن يوق شح نفسه - 00:24:50

اولئك هم المفلحون. فاولئك هم المفلحون. ولهذا اكد هذا المعنى ان ان المعنى المتقدم وهو ان انه ينزه الله ان يكون في اوليائه من هو بخيل فيؤكد هذا المعنى في البيت الذي بعده - 00:25:10

يقول فشر خلال المرء حرص وبخله. من الله اقصيه فيا ويل مبعدي. هذا في توضيح للمعنى السابق. يقول فشر خلال المرء حرص وبخل من شر خلال الخلال هي الصفات من من شر الخلال مر اي من شر صفاته. وقبيح صفاته ان - 00:25:30

يكون بخيل وحريص على المال ولا ينفق في في سبيل الله تبارك وتعالى. وقد جاء في سنن ابي داوود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال شر ما في رجل شح هالع - 00:26:00

وجبن خالع شح هالع هو اقبال النفس بابها على اه المال. والله وصف الهالع بقوله ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير بنوعا. قال شح هالع وجبن خالع. جبن اي خوف - 00:26:20

خالع ان يخلع القلب من شدة الخوف الذي في قلب الانسان. فهذا شر ما في الرجل وهذا المعنى الذي ذكره الناظم مستنبط من هذا

الحديث ونظائره. قال فشر خلال المرء حرص وبخله - 00:26:50
من الله يقصيه. ومعنى يقصيه اي يبعده. من الله يقصيه اي بخله يبعده من الله. وهذا فيه تأكيد معنى السابق الذي هو تنزه الله ان يكون من اوليائه بخيل بل ان البخل يبعد الانسان من الله. ويقصيه من - 00:27:10
ولاية فيا ويل مبعدي يا ويل يا ويل من كانت اعماله سببا لابعاده من رحمة الله سبحانه وتعالى. وان كريم الناس من يعرف بين الناس بالكرم والسخاء والبذل والعطاء فيهم محبب الناس يحبونه - 00:27:30
النفوس تحبه ترتاح اليه تأنس بمجالسته. وان كريم الناس فيهم محبب قريب من الحسنى بعيد من الردي. اي ان احسانه وكرمه وبذله. مدعاة حب الناس له لان الناس يحبون المحسن ويحبون من لا يحسن اليهم - 00:28:00
وان كريم الناس فيهم محبب قريب من الحسنى بعيد من الردي اي ان احسانه لا يزال يقربه من الحسنى والفضائل والخيرات ويبعده من الردى وانواع الهلكات. يغطي عيوب المرء في الناس جوده - 00:28:30
كان في بعض العيوب او بعض الاخطاء اذا كان جوادا كريما فان جوده وكرمه يغطي الاخطاء التي عنده. وينساها الناس في سبيل ما يعرف به من جود وكرم وبذل احسان. ويخمل - 00:29:00
ذكر النابه البخل فابعدي اي ابتعد عن البخل لان الانسان النابه الذي له مكانه له منزلة اذا كان بخيل فان بخله يخمل ذكره. نعم قال رحمه الله تعالى فسارع الى كسب المعالي وضعفة توانى عن العليا لكسب مسردي - 00:29:20
فما المال الا كالظلال تنقلا؟ فبادر الى الانفاق قبل التشرد. ولا تحسبن البذل ينقص ما اتى ولا البخل جلاب الغنى والتزيد ولا توعيا يوعى عليك وانفقا يوسع عليك الله رزقا وترفدي. نعم - 00:29:50
قال فسارع الى كسب المعالي. ها هي ذكرت لك وبينت فسارع الى كسبها احرص على نيلها وان تكون من اهلها. ودعا فتى التواني ودع فتى وضعفة توانى عن العليا. يعني دع طريقة من كان متوانيا عن العليا. اي ما معالي الامور - 00:30:10
مثل الكرم والسخاء والبذل والجود وغير ذلك من المآثر العظيمة التي هي علو لصاحبها. وفي الحديث الذي سبق ان مر معنا اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المعطية. وهذا من العلو - 00:30:40
العلو والرفعة للانسان ان ينفق ويبذل وان يكون كريما سخيا فسارع الى كسب المعالي اي بالبذل والصدقة السخاء سخاء النفس ودعفة توانى ودعفة توانى عن العلي اي اي تكاسل اه فرط في اه العليا اي معالي الامور لكسب - 00:31:00
الردي اي من اجل كسب المال. من اجل كسب المال. اه المفرد اي الذي نزه يصر عليه في اه خزانته ويحرص على على جمعه وفي بعض نسخ لكسب مصدد. لكسب مصدد. يعني الانسان يجمع ويجمع المال - 00:31:30
احرص على جمع المال والمال يصد عنه هنا وهنا وليس له الا ما قسم له من المال. فمن المال الا كالظلال تنقلا. فما المال الا كالظلال تنقلا الان عندما ترى الظل عندما ترى الظل تجد الظل الذي تأنس به وترتاح ما يبقى لك - 00:32:00
بينما انت مرتاح في الظل واذا به انتقل الى الجهة الاخرى. بينما انت مرتاح في في الظل واذا به انتقل للجهة الاخرى ولو قدر ان المنطقة مزدحمة والناس فيها جلوس وبعضهم في ظل وبعضهم في شمس - 00:32:30
من كانوا في الظل لا تدوم لهم متعتهم بهذا الظل. لانه سينتقل الظل الى الاخرين بعد قليل. وهم يكونون في امس واذا ارادوا مكانا للظل الاخر ممتلئة الامكنة وكل اخذ مكانه تصور هذه - 00:32:50
الصورة الان الناس في مكان ازدحموا فيه وبعضهم في ظل وبعضهم في الشمس هذا الذي مرتاح فظل انظر للاخرين وهم في الشمس بعد قليل سيكونون هم في الظل وهو في الشمس. فهذا مثل للمال - 00:33:10
مثل للمال فما المال الا كالظلال تنقلا مثل ما يتنقل الظل المالئ ايضا يتنقل. المال ايضا يتنقل فبادر الى الانفاق قبل التشرد. انفق قبل ان يذهب عنك المال. لان المال الذي عندك - 00:33:30
لابد لا بد ان يذهب عنك او انت تذهب عنه. واحدة منهما. اما ان يذهب عن صاحبه بجائحة او بتلف او اشياء من هذا القبيل او صاحبه يذهب عنه بالموت. لكن الان لن يبقى الانسان هو والمال - 00:33:50

لا بد ان يفارق المال او ان يفارقه المال واحدة منهم ولابد منها. وكم من اناس ملكوا اموالا كثيرة ففارقتهم الاموال وكم من اخرين ملكوا اموالا كثيرة ففارقوا هم الاموال بالموت. فالمال ينتقل - 00:34:10

مثل ما انه مظل شبهه بالظل ينتقل الى الاخرين اما بجوائح وتلف او اشياء من هذا القبيل او بموت فينتقل منه الى الاخرين. فما المال الا كالظلال تنقلا؟ فبادر اي سارع الى الانفاق - 00:34:30

اي من هذا المال قبل التشرد اي قبل ان يذهب من يدك هذا المال. ولا لا تحسبن البذل ينقص ولا تحسبن البذل ينقص ما اتى. لا تظن ان بذلك للمال ينقص مالك ابدا. فان الله سبحانه وتعالى يقول وما انفقتم من شيء فهو يخلفه - 00:34:50

والنبي عليه الصلاة والسلام قال ما نقصت صدقة من مال ما نقصت صدقة من مال فلا تظنن الشيء الذي تخرجه وتنفقه في سبيل الله ينقص المال الذي عندك لا ينقصه. بل هو مخلوف ومن الله لك العوظ - 00:35:20

المبارك ومر معنا قول الناظم فالله ظامن انفق انفق عليك يقول الله سبحانه وتعالى ولا تحسبن البذل ينقص ما اتى اي مات عندك من اموال ولا البخل جلاب الغنى والتاء. والتزيد ولا ولا البخل جلاب الغنى والتزيد. ايضا - 00:35:40

ولا تظن ان البخل يجلب لك الغنى او يجلب لك الزيادة في الاموال. ولا توعين ولا توعين يوعى عليك وانفقا توعين اي تمنع هذا المال من النفقة وعندما يريد الانسان ينفق يبدأ يحصي. الاموال. عندما يريد - 00:36:10

تريد نفسها ان تنفق يبدأ يحصي كم عندي الان؟ واذا اعطيته الان مثلا خمس ريالات كم يبقى وما هذا لا يكفيني كذا ويبدأ يحصي امواله. يحصي امواله يوعي يحصي لا توعين اي لا تحصي وتبدأ تحسد كيف الان لو اني اعطيته مئة ريال - 00:36:50

انا عندي الان كذا ولو اعطيته مئة كم يبقى؟ ويبدأ يحصي عمليات حسابية وربما الحاجة التي يريد ان يبذلها تفوت وهو ما زال يحصي ويحسب هل يعطي او لا يعطي؟ ولا توعين - 00:37:20

يوعى عليك وانفقا ابذل ابذل والله يعوضك خير عوض جاء في البخاري من حديث اسماء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا توعي فيوعي الله عليك. وارضخ فيما استطعت ارضخي اي انفقي - 00:37:40

ابذلي ما استطعت. وهذا نظمه رحمه الله بقوله ولا توعين يوعى عليك وانفقا. النبي صلى الله عليه وسلم قال الارظ اخي ما استطعت اي انفقي ما استطعت. لكن لا يجلس الانسان كل ما اراد ينفق يبدأ يحصي ويعد - 00:38:00

وكم موجود عندي وكم في الخزنة وكم كذا وكم يترتب على لا يحصي الانسان وانما انفق ما استطعت. والله سبحانه وتعالى يخلف ذلك ولك منه عز وجل العوظ المبارك. ولا توعين يوعى - 00:38:20

عليك وانفقا يوسع عليك الله رزقا وترفدي. ان يمن الله عليك ويوسع ويأتيك منه سبحانه وتعالى لا العوظ المبارك. نعم. قال رحمه الله تعالى فلا تدعن بابا من البر مغلقا تلاقي غدا باب الرضا غير مؤصد وتمليك مال المرء وتمليك - 00:38:40

وما للمرء حال حياته بلا عوظ يدعى هبات التجود وتلك العمري منحة مستحبة تؤلف ما بين مع تبعدي تسل سخيمات القلوب وتزرع المحبة فيها للفتى المتجود وتخصيص ذي علم بها - 00:39:10

قرابة ابر من باهى بها اكره وفند. قال فلا تدعن بابا من البر مغلقا لا تدع بابا من البر مغلقا. اي احرص اذا اعطاك الله سبحانه وتعالى المال ان لكل باب من ابواب البر لك فيه نصيب. لا لا تدع بابا من البر مغلقا ولو شيئا قليل. المهم لا تدع - 00:39:30

مغلقا من ابواب كل ما تهيأ لك باب من البر شارك. وقدم وانفق فلا بابا من البر مغلقا تلاقي غدا باب الرضا غير مؤصد. ان يكون ثوابك عند الله سبحانه - 00:40:00

على رضا الرب عنك. وان باب رضاه عنك ليس مقصد اي غير مغلق. فلا تدع باب بابا من ابواب البر مطلقا والجزاء من جنس العمل انك يوم القيامة لا يكون باب الرضا والرحمة والمن من الله سبحانه - 00:40:20

الا مغلقا دونك. قال وتمليك مال المرء. حال حياته بلا عوظ يدعى هبات التجود هذا تعريف للهبة. الهبة وهي من انواع البذل وسخاء النفس والكرم الهبة ان يملك المرء جزءا من المال جزءا من المال لغيره بدون عوظ - 00:40:40

هذي تسمى هبة. يعني مثلا يعطيه مثلا بيتا بيتا يقول هذا هبة لك معنى هبة انه ملكه هذا البيت بدون مقابل بدون عوظ وانما يرجع

على ذلك الثواب والاجر من الله. فيقول وتمليك مال المرء حال حياته. بلا عوظ يدعى هبات - 00:41:10
اي هذه هبة. يدعى هبات التجود اي هبات اهل الجود والكرم ما هو فضل هذه الهبة؟ قال وتلك لعمري منحة مستحبة تلك الاعمري منحة منحة اي عطية. مستحبة اي جاءت النصوص باستحبابها وفضلها. ومن فائدتها - 00:41:40
قال تؤلف ما بين الورى مع تباعد اي مع وجود التباعد ما يكون بين النفوس من تبعد او نحو ذلك توجد هذه الهبة االلفة. مثلها الهدية. تهادوا تحابوا. والهدية توجد - 00:42:10
االلفة وتوجد محبة. من فائدتها ايضا تسل سخيمات القلوب. تسل سخيمات القلوب اي ما يكون في القلب من سخاء من حقد او حسد او غير ذلك فالهبة والهدية ونحو ذلك تسن سخيمات القلوب - 00:42:30
وفي الدعاء المأثور واسلل سخيمة صدورنا. تسل سخيمات القلوب وتزرع المحبة في اي في القلوب للفتى المتجودين. اي تزرع في قلوب الناس محبة للفتى الكريم الذي يبذل و ينفق ويتصدق في آآ سبيل الله تبارك وتعالى. وتخصيص ذي علم بها اي بالهبة - 00:42:50
وقرابة ابروا. وتخصيص ذي علم بها اي الهبة وقرابة ابروا اي اولى ما يكون ان يضعها في قرابته او يضعها في من هو من طلاب العلم بتحصيله ابر اي اولى في باب البر ومن باهى بها - 00:43:20
اكرهه اكره وفندي. ومن باهى بها اكره وفندي. اذا كان قدم هذه الهبة من اجل مباهاة فكره ذلك هذي خصلة ذميمة. هذي خصلة ذميمة اذا كان قدم هذه الهبة للمباهاة - 00:43:50
حتى يقول انا الذي اعطيت فلان كذا واعطيت فلان كذا وقرابتي اعطيتهم كذا الى غير ذلك فهذا من الاعمال البغيضة المكروهة هو من اتباع العطية والهبة بالمن والاذان انتهى ما يتعلق بهذا الفصل الذي هو في كسب الحلال من المال واجتناب الحرام وذم - 00:44:10
بخل ونسأل الله الكريم ان ينفعنا جميعا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. انه سميع قريب مجيب. نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين يقول هذا السائل اريد الذهاب - 00:44:40
الى مكة لاعمل عمرة فما الافضل؟ ان اتي بها لنفسي ام لامي رحمها الله؟ ما انت ولعلك فعلت ذلك اتيت بعمرة مع حجك لنفسك فان ان جعلت هذه الوالدة المتوفاة ولا سيما ان كانت لم تعتمر عن نفسها فهذا من عظيم البر - 00:45:10
الوالدة نعم. احسن الله اليكم يقول دخلت بيت الخلاء ونسيت المصحف في جيبي وما تذكرته حتى الا لما اردت ان اخرج فما يترتب علي؟ الله جل وعلا يقول ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا - 00:45:40
او اخطأنا في الدعاء ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا قال الله عز وجل قد فعلت. وفي الحديث ان الله تجاوز عن الخطأ والنسيان. نعم. احسن الله اليكم يقول هل الافضل التسبيح بالاصابع ام بالسبحة؟ وهل يجوز ان - 00:46:00
تري سبحا واوزعها هدايا. النبي عليه الصلاة والسلام كان في زمانه يوجد الخرز. الخرز في زمان النبي عليه الصلاة والسلام كان موجودا والخيوط ايضا كانت موجودة ولم ينضم له خرزات - 00:46:20
وهي ما تسمى بالسبحة او السبحة ليستخدمها في التسبيح او ليستخدمها اصحابه رضي الله عنهم في ذلك ونبينا عليه الصلاة والسلام كان احرص الناس على الخير واعظم الناس ذكرا لله سبحانه وتعالى - 00:46:40
ولا يعرف اطلاقا انه استعمل السبحة. اطلاقا ولا يعرف ايضا ان الصحابة رضي الله عنهم استعملوها وكل خير في اتباع من سلف. والذي ينبغي على المرء المسلم ان يحرص على الاتباع - 00:47:00
بل جاء عنه عليه الصلاة والسلام الامر بعقد الانامل. يقول فانهن مستنطقات كان كما في حديث انس رضي الله عنه كان يعقد التسبيح بيده ما قال بخرز ولا قال بيده يعقد التسليح اي يعد التسبيح بيده - 00:47:20
والله جل وعلا يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر تأمل وذكر الله كثيرا. وذكر الله كثيرا.

فالذي يريد ذكر الله والعناية بذكر الله له في النبي صلى الله عليه وسلم اسوة ولا يعرف اطلاقا انه عليه الصلاة والسلام استعمل الخرز و - 00:47:40

اه ما يعرف بالسبحة وكان احرص الناس على الخير ولو كان خيرا لفعله ولا دل الامة عليه فانه ما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا حذرها منه. ولهذا لا ينصح الحاج - 00:48:10

امر ان يجعل من اه الهدايا سبح وانما يأخذ شيئا مفيدا. يأخذ شيئا مفيدا اما مثلا كتب في السنة والعقيدة والعلم النافع التي تحيا بها القلوب يصلح الناس وهذا اثمن ما يهدى. والصحابة رضي الله عنهم كان يلقى بعضهم بعضا. فيقول الواحد منهم للاخر الا اهدي لك هدية - 00:48:30

فيقول بلى فيقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر له حديثا يهديه حديثا افضل ما تقدمه من الهدية الحديث اما القرآن الكريم او احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام تأخذ كتبا تهديها لاهلك - 00:49:00

واولادك وقرابتك. او تهديهم مثلا اشياء اخرى نافعة. ومفيدة من طعام او لباس او اشياء من هذا القبيل نعم. احسن الله اليكم يقول اذا كانت الحملة عجلت وذهبت في اليوم الثاني وبقيت انا في مكة يومين ثم ذهبت الى المدينة فهل علي شيء؟ لا ليس عليك شيء - 00:49:20

نعم. احسن الله اليكم يقول حكم من يجمع القراء لقراءة القرآن في بيته واهداء ثوابه لوالديه وبعده يقوم بوليمة ويدعو الناس فهل يجوز تلبية الدعوة؟ هذا العمل مما لا اصل له. هذا العمل مما لا اصل له - 00:49:50

اذا اراد نفع والديه فليتصدق عنهم والمال الذي يجمع عليه هؤلاء القراء او الطعام الذي يجمع عليه هؤلاء القراء يذهب الى الفقراء ويقدمه لهم صدقة عن والديه. وهذه نافعة جدا تفيد الوالدين - 00:50:10

فليس الذي يفيد الوالدين الاعمال المحدثة وانما الذي يفيد الوالدين الاعمال مشروعة فاذا اراد ان ينفع والديه يصنع طعاما ويقدمه الى الفقراء صدقة عن والديه. صدقة عن والديه هذي تنفع الوالدين. او مثلا - 00:50:30

يا آآ او يكثر من الدعاء لهما والاستغفار هذا ينفع الوالدين. هذا ينفع الوالدين او ولد صالح يدعو له او يحج عن والديه ويعتمر هذا ينفع الوالدين. اما ان يجمع القرا ويصنع لهم طعاما على ان - 00:50:50

ان هذا القراءة مهدى ثوابها لوالديه هذا مما لا اصل له. احسن الله اليكم يقول ما معنى حديث اربى الربا استطالة المرء في عرض اخيه وما علاقته بربا المال؟ هذا حديث صحيح ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام اربى - 00:51:10

ربا استطالة المرء في عرظ اخيه بغير حق. واستطالته في عرظ اخيه ان يلوك عرظ اخيه وشتما وانتهاكا لعرضه بالوقيعة فيه ونحو ذلك. فهذا اربى الربا ومعنى اربى الربا اي اشد الربا. والربا كما انه يكون في الاموال ايضا يكون في الاعراض. فالاستطالة في الاعراض - 00:51:30

هذا ربا وهو اشد من ربا المال. والذي يبين لك ان الربا الذي يتعلق بالاعراظ اشد من المال هو انك لا تسأل شخصا لا تسأل شخصا عن ايهما اهم عنده عرظه او ماله لقال لك - 00:52:00

كالعرض بل كثير من الناس يمكن ان يضحي بامواله في سبيل حفظ عرظه. فالمال اهم عند الانسان من عرظه فاربى الربا اي اشده واخطره آآ استطالة المرء استطالة مر في عرظ اخيه المسلم استطالة المرء في عرظ اخيه المسلم. نعم. احسن الله اليكم يقول انا حاج والاموال محدودة - 00:52:20

ولكني اريد الانفاق اعد احسن الله اليكم يقول انا حاج والاموال محدودة ولكني اريد الانفاق على كل حال انفق انفق ما تيسر لك وسبق ان الناظم رحمه الله تعالى نبه - 00:52:50

على الا تقدم النفقة المستحبة على الواجبة. لكن انفق من ما لك ما يتيسر وتكون ايضا تبقي منه النفقة الواجبة على اهلك وعلى ولدك لكن لا تنفق مالك كله وتترك هذه النفقة التي اوجب الله عليك تتركهم بدون ان يكون لهم - 00:53:10

شيء تنفق عليهم فانفق اذا اذا كان عندك قليل من المال انفق من هذا القليل انفق من هذا القليل وقد يغلب قليلك كثير من الاموال

الطائلة التي تنفق. قد جاء في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال - 00:53:40
غلب او سبق او غلب درهم قال غلب درهم مئة الف درهم هذا شيء عجيب درهم واحد يغلب مئة الف فقالوا كيف ذلك يا رسول الله؟ قال كان رجل معه كما جاء كما هو معنى الحديث معه درهمان لا يملك الا درهمين فتصدق باحدهما. من - 00:54:00
له درهمان وتصدق باحدهما يعتبر تصدق بماذا؟ بنصف ماله. نصف ماله كاملا تصدق به والاخر الذي انفق مئة الف درهم اخذ من عرظ ماله عندهم مال كثيرة فاخذ من طرف هذا المال مئة الف هذا تصدق - 00:54:30
بنصف ماله وهذا تصدق بشيء قليل من ماله. وان كان ذاك مئة الف وهذا درهم واحد لكن هذا نصف المال وهذا قليل من المال فلأجل ذلك غلب درهم واحد مئة الف درهم. ولهذا لا تنظر الى المسألة من - 00:54:50
قلة المال او كثرته. وانما من حيث سخاؤك بهذا المال وانفاقك وبذلك له. في سبيل الله فقد يكون ريال واحد منك يغلب مثلا مئات الالاف من من اخر. يغلب مئات الالاف من اخر. ولهذا لا يستقل - 00:55:10
الانسان قليلا في في باب الصدقة والانفاق والبذل في سبيل الله تبارك وتعالى وفي الحديث ان الله طيب لا يقبل الا طيبا واذا تصدق احدكم بعدل تمرة اي ما يعادل تمرة من كسب طيب الا اخذها الله - 00:55:30
او تلقاها الله بيمينه فرباها لكم كما يربي احدكم فلوه. حتى تكون يوم القيامة مثل الجبل. حتى كون يوم القيامة مثل الجبل يعني هذه التمرة او ما يعادلها يجدها صاحبها يوم القيامة مثل الجبل. نعم. احسن الله - 00:55:50
اليكم يقول ماذا يقول المسلم عند سماع المؤذن المؤذن في الفجر؟ الصلاة خير من النوم. اذا قال المؤذن في في صلاة الفجر الصلاة خير من النوم تقول مثله. الصلاة خير من النوم. الا اذا قال حي على الصلاة - 00:56:10
حي على الفلاح فانك تقول لا حول ولا قوة الا بالله وما سوى ذلك تقول مثل ما يقول المؤذن احسن الله اليكم يقول وما حكم التخفيف من اللحية من جهة العارظين؟ الذي ثبت عن نبينا الكريم عليه الصلاة - 00:56:30
هو الامر بتوفيرها وارخائها واسدالها. وجاء في هذا المعنى احاديث عديدة عنه صلوات الله وسلامه عليه عليه نعم. احسن الله اليكم يقول هل تقرأ الفاتحة والسورة مع الامام في الصلاة الجهرية؟ في الصلاة - 00:56:50
الجهرية تقرأ الفاتحة فقط اذا فرغ الامام من قراءة الفاتحة فانك تقرأ الفاتحة ان كان له سكتة ففي اثناء سكتته وان لم يكن له سكتة ففي اثناء قراءته. ولا تزد عليها. نعم. احسن الله اليكم يقول اتممت - 00:57:10
جميع مناسك الحج وبعد الانتهاء من رمي الجمرات وقبل طواف الوداع ذهبت الى جدة جهلا مني انها سفر اين رجعت منها طفت طواف الوداع وطواف الوداع واتيت الى المدينة فما الحكم في ذلك؟ علما بان ذهابي كان جهلا مني. هذا - 00:57:30
الطواف غير اه غير معتبر لانك خرجت ولم تودع. خرجت ولم تودع وهذا من واجبات الحج والواجب عليك ان تتعلم ان تتعلم وان تسأل لا ان تقدم على العمل ثم تأتي آآ تاركا - 00:57:50
الواجب وتقول جهلا مني الواجب عليك ان تسأل مثل ما عرفت بقية المناسك ايضا تعرف هذا المنسك و جاء في الاثر عن ابن عباس رضي الله عنهما من ترك واجبا فليذبح - 00:58:10
نسكا فليذبح نسكا فالذي عليك هو ذبح شاة لفقراء الحرم تجبر هذا الواجب الذي تركته. فان واجبات الحج تجبر بالدم مثل ما ان واجبات الصلاة تجبر بسجود السهو. ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا - 00:58:30
علما وان يصلح لنا شأننا كله وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به - 00:59:00
ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - 00:59:20
ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك. نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:59:40

جزاكم الله خيرا - 01:00:00